غَزْوَةُ أُحُد

كَانَتْ هَزِيمَةُ قُرَيْشٍ فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ قَاسِيَةً وَرَأَتْ قُرَيْش فِيهَا عَاراً كَبِيراً عَلَيْهَا، فَعَزَمَتْ عَلَى الثَّأْرِ لِقَتْلاَهُمْ وَالانْتِقَامِ مِنَ المُسْلِمِينَ.

فَجَنَّدَتْ قُرَيْش جَيْشاً بِقِيَادَةِ أَبي سُفيَان لِقِتَالِ المُسْلِمِينَ.

وَأَنْتَ يَا خَالِد بن الوَلِيد، خُذْ قِيَادَةَ مَيْمَنَة الجَيْش.

وَخَوْفاً مِنْ أَنْ تَتَكَرَّرَ هَزِيمَة بَدْر، جَهَّزَتْ قُرَيش جَيْشاً قَوَامُهُ ثَلَاثَةَ آلَافِ مُقَاتِلٍ.
وَزَحَفَ أَبُو سُفْيَان فِي شَهْرِ شَوَّال مِنَ السَّنَةِ الثَّالِثَة لِلْهِجْرَةِ عَلَى رَأْسِ جَيْشِهِ إِلَى المَدِينَة، وَكَانَ مَعَهُ جَمِيع زُعَمَاءِ قُرَيش.

أَمَّا رَسُولُ اللَّه ﷺ فَقَدْ بَلَغَهُ خَبَر خُرُوجِ قُرَيْش لِقِتَالِهِ مِنْ عَمِّهِ العَبَّاس الَّذِي كَانَ يَسْكُنُ فِي مَكَّةَ. فَجَمَعَ أَصْحَابَهُ يَسْتَشِيرُهُمْ، واسْتَعَدُّوا لِلحَرْبِ. فَخَرَجَ فِي أَلْفٍ مِنَ المُسْلِمِينَ.

اللَّهُ أَكْبَر . .

وَصَلَ الرَّسُولُ بِجَيْشِهِ إِلَى جَبَلِ أُحُد. فَجَعَلَ التِّلَالَ وَرَاءَظَهْر الجَيْش لِحِمَايَتِهِ مِنَ الخَلْفِ.

وَجَعَلَ فِي الجَبَلِ خَمْسِينَ رَجُلاً مِنَ الرُّمَاةِ وَأَمَرَهُمْ بِحِمَايَةِ المُسْلِمِينَ مِنَ الخَلْفِ، وَأَمَرَهُمْ كَذَلِكَ بِأَنْ يَلْزَمُوا مَكَانَهُم وَلاَ يُغَادِرُوهُ مَهْمَا كَانَ الأَمْرُ.

1. بِمَاذَا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرُّمَاةَ فِي غَزْوَةِ أُحُد ؟

2. مَنِ الَّذِي ثَبَتَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ؟

3. بِأَيِّ شَيْءٍ أُصِيبَ النَّبِيُّ ﷺ ؟

4. مَا العِبْرَة الَّتِي تَسْتَفِيدُهَا مِن غَزْوَة أُحُد ؟

فَتْحُ مَكَّةَ

جَهَّزَ النَّبِيُّ مُحَمَّد ﷺ ، فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ لِلهِجْرَة، جَيْشاً عَظِيماً بَلَغَ عَشَرَةَ آلاَفِ مُقَاتِلٍ، وَسَارَ بِهِ إِلَى مَكَّةَ.

رَأَتْ قُرَيْشُ النِّيرَانَ مُوقَدَةً، وَالخِيَامَ مَنْصُوبَةً عَلَى أَبْوَابِ مَكَّةَ، وَأَدْرَكَتْ أَنَّهُ لاَ فَائِدَةَ مِنَ القِتَالِ أَمَامَ هَذَا الجَيْشِ الكَبِيرِ. نَصَحَ أَبُو سُفْيَان قَوْمَهُ بِعَدَمِ المُقَاوَمَةِ وَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ أَسْلَمَ.

سَارَ الرَّسُولُ ﷺ فَدَخَلَ مَكَّةَ، وَأَمَرَ جُيُوشَ المُسْلِمِينَ أَلاَّ يُقَاتِلُوا إِلاَّ مَنْ قَاتَلَهُمْ. وَنَادَى مُنَادِي النَّبِيِّ ﷺ فِي أَهْلِ مَكَّةَ : مَنْ دَخَلَ دَارَهُ وَأَغْلَقَ بَابَهُ فَهُوَ آمِنٌ، وَمَنْ دَخَلَ المَسْجِدَ الحَرَامَ فَهُوَ آمِنٌ، وَمَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ.

وَصَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى المَسْجِدِ الحَرَامِ، فَوَقَفَ عَلَى بَابِ الكَعْبَةِ وَهَتَفَ : لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ، صَدَقَ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ. ثُمَّ دَخَلَ الكَعْبَةَ، وَكَسَّرَ أَصْنَامَهَا وَهُوَ يَقْرَأُ : ﴿وَقُلْ جَاءَ الحَقُّ وَزَهَقَ البَاطِلُ إِنَّ البَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً﴾.